[62] ولا تسرعن إلى بادرة وجدت عنها مندوحة (11) ولا تقولن إني مؤمر امر فأطاع، فإن ذلك إدغال في القلب ومنهكة للدين وتقرب من الفتن فتعوذ باﷲ من درك الشقاء (12) وإذا أعجبك ما أنت فيه من سلطانك فحدثت لك بن أبهة أو مخيلة فانظر إلى عظم ملك اﷲ فوقك وقدرته منك على ما لا تقدر عليه من نفسك، فإن ذلك يطامن إليك من طماحك، ويكف عنك من غربك ويفئ إليك ما عزب من عقلك (13). _____ (11) (لا تبجحن): لا تفرحن - لفظا ومعنى - والبادرة: ما يبدر من الحدة عند الغضب في قول أو فعل. والمندوحة: المفر. (12) وفى النهج: (وتقرب من الغر) وليس فيه قوله: (فتعوذ باﷲ من درك الشقاء). والمؤمر - على صيغة اسم المفعول كمعظم - من فوض إليه امارة وحكومة. الادغال: الافساد. ومنهكة: مضعفة. ودرك الشقاء - على زنة فلس وفرس - لحوقه وتبعته. والغير - على رواية النهج، - بكسر ففتح - حوادث الدهر بوقوع الفتن بين أرباب السلطة، وانقراض حكومة وتأسيس حكومة أخرى. (13) الابهة - بضم الهمزة، وفتح الباء الموحدة المشددة -: العظمة. والمخيلة - بفتح فكسر -: الخيلاء والعجب. ويطامن: يسكن ويخفض. والطماح - ككتاب -: الكبر. الفخر. النشوز. الجماع. والغرب - كحرب -: الحدة. ويفي: يرجع. وما عزب: ما غاب وذهب. _____